

أربعة مخربشات في ميدوم لسائحين من الأسرة الثامنة عشرة

د. محمد إسماعيل أبو العطا*

ملخص البحث

لقد اعتاد مصريو الدولة الحديثة السفر لزيارة آثار أسلافهم وخاصة آثار الدولة القديمة ، وذلك طبقا لكثير من المخربشات التي تركوها على جدران الآثار التي سافروا لزيارتها في أماكن عدة ومنها ميدوم. ومن بين تسعة عشر مخربش وجدت على جدران المعبد الجنائزي لهرم ميدوم توجد أربعة مؤرخة بشكل مؤكد بفترة الأسرة الثامنة عشرة. وقد تضمنت هذه المخربشات الأربعة بعض المعلومات التاريخية الهامة مثل: إشارات إلى اعتبار سنفرو هو باني تلك الهرم ، وإشارة إلى وجود شراكة في الحكم بين أمنحتب الثالث وأخناتون ، كما وصفت حالة الهرم في الأسرة الثامنة عشرة. وقد تناولت هذه الورقة البحثية - من خلال دراسة تلك المخربشات الأربعة - مدى مصداقية المعلومات التاريخية والأثرية التي قدمتها تلك المخربشات وذلك بمقارنتها بغيرها من الشواهد والأدلة، وانتهت إلى ترجيح صدق ما تضمنته تلك المخربشات من معلومات. كما فسرت الدراسة سفر المصريين القدماء إلى تلك المواقع الأثرية - طبقا لما ذكره في نصوصهم من نوافع - بأنه كان شكلا مبكرا لما يعرف اليوم بالسياحة الثقافية.